

العقيدة الطحاوية 43 - أشعة لا إله إلا الله

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله - [00:00:00](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه غيرك شيئا. احبتي في الله آآ ما زلنا في قضية القلب ونوره - [00:00:14](#)

اللهم نور قلوبنا بالايمان يقول ابن القيم عليه رحمة الله عليه رحمات الله وبركاته يقول اعلم ان اشعة لا اله الا الله تبدد من ضباب الذنوب وغيومها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه - [00:00:32](#)

الكلام ده من اه من المدارج اظنه في منزلة التوبة صلي على الرسول صلي صلى الله عليه وسلم واسمع الكلام انا عايز اقول لك الكلام على بعضه عشان تركز ويحرك قلبك اللي التعبان ده - [00:01:01](#)

وبعدين نشرح صلي على الرسول صلي صلى الله عليه وسلم. ما لكمش سامع الصلاة على النبي ليه؟ اه فوق كده يا عمي ايوة اعلم ان اشعة لا اله الا الله - [00:01:25](#)

تبدد من ضباب الذنوب وغيومها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه فلها نور فلها ايه هي ايه؟ قولوا معي. لا اله الا الله. عشان تاخذ لك حسنتين قل لا اله الا الله - [00:01:43](#)

فلها نور اللي هي ايه لا اله الا الله لها نور وتفاوت اهلها في ذلك النور قوة وضعفا لا يحصيه الا الله فمن الناس ما النور هزه الكلمة؟ ايه هي الكلمة - [00:02:07](#)

لا اله الا الله. فمن الناس ما النور هذه الكلمة في قلبه كالشمس ومنهم من نورها في قلبه كالكل كالكوكب الذي ومنهم من نورها في قلبه كالمشعل العظيم ومنهم من نورها في قلبه كالسراج المضيء. واخر كالسراج الضعيف - [00:02:30](#)

ولهذا تظهر الانوار يوم القيامة بايمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار بحسب ما في قلوبهم من نور هذه الكلمة علما وعملا ومعرفة وحالا وكلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق - [00:03:00](#)

من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته حتى ان هذا النور ربما وصل عند بعض الناس الى حال لا يصادف معها شبهة ولا شهوة ولا زنا الا احرقه الله كلام زي الفل - [00:03:27](#)

صح ولا لا واضح ولا ترجم واضح اترجم حاضر يا بشمهندس ادفع اللهم صل على النبي محمد واله وسلم تسليما كثيرا يقول الشيخ عليه رحمة الله كلام ابن القيم في المدارج - [00:04:03](#)

اعلم ان اشعة لا اله الا الله تبدد من ضباب الذنوب وغيومها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه شبه لك لا اله الا الله ان لها الشعاع لها اشعة مش هي الشمس نفسها - [00:04:30](#)

ده ايه اللي واصلك اشعتها عشان كده الشمس نفسها تحرق لكن الاشعة تنور اشعة لا اله الا الله تبدد الضباب يبدد الضباب بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه يا ترى لا اله الا الله في قلبك - [00:04:57](#)

الدين قوتها قد ايه يقول وتفاوت اهلها في ذلك النور لا يحصيه الا الله يا جماعة الجنة كم درجة في الحديث خمسمئة درجة الجنة كم خمسمائة درجة بين كل درجة ودرجة مسيرة - [00:05:26](#)

خمسمائة عام يبقى الفرق بين اقل واحد في الجنة واعلى واحد في الجنة اضرب خمسمية ها في خمسمية يطلعوا كم سنة اضرب في

تلتمية خمسة وستين يطلعوا كم يوم اضرب في الف وان يوما عند ربك كايه - [00:05:52](#)

كالف سنة يطلع الفرق بين اقل واحد واعلى واحد. رقم ما ايه ما يتكتبش خمسمية في خمسمية في تلتمية خمسة وستين في الف رقم ما يتكتبش ما يتقريش عشان كده قال لك لا يحصيه ها - [00:06:15](#)

الا الله. الفرق بين اقل واحد ها واقعة على لما يبقى واحد في ادنى درجة في الجنة وواحد في الفردوس الاعلى بينهم لا يحصيه الا الله عشان كده سيدك النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة - [00:06:34](#)

يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الذي الغابر في السماء يعني ممكن يبقى حد في الجنة مش في النار؟ ده فين في الجنة ويقول بص القصر اللي اللي هناك ده - [00:06:52](#)

اهو ده بتاع سيدنا ابو بكر زي ما بتشاور كده على نجمة اهو ده بتاع سيدنا ابو بكر اللهم ارزقنا الجنة يا رب واحنا ببساطة كده نسأل الله ان يرزقنا الفردوس الاعلى من الجنة - [00:07:11](#)

طيب شكرا كده بالراحة الفردوس الاعلى من الجنة. وانت نايم وانت مزنب وانت خاطئ كنت عاصي وانت غافل ارزقنا ببلاش هي لعبة التفاوت ده على قد التفاوت ده زي ما قلناها قبل كده - [00:07:31](#)

قلنا لان نذلف من باب الجنة فحسب فنكون في منازلها الواطنة هو فوز عظيم. في حد ذاته فوز عظيم. اللهم قنا نجنا من النار وادخلنا الجنة يعني كون الواحد بس ينجو من النار فمن زحزح عن النار واياه - [00:07:59](#)

وادخل الجنة فقد فاز. ده فوز عظيم انك انت بس ايه تعدي من جهنم وتدخل الجنة حتى لو في وراء الباب ده فوز عظيم لكن الطمع والطمع فيما عند الله طمع لذيد - [00:08:19](#)

اللهم لا تخيب فيك رجائنا الطمع البشري يجعلنا نطمع ان نكون يعني صراحة زعلت دلوقتي خفت تألمت في قلبي عصرة كده لان انا في يوم من الايام اشاور على سيدنا ابو بكر كده - [00:08:38](#)

لا ده انا نفسي ابقى معه كده. اه الله! مش كفاية الحسرة اللي احنا فيها في الدنيا شايفين آآ زعيط ومعيط ومحطات الحيط هتبقى في الاخرة كمان لأ ده انا عايز في الجنة ابقى فين بقى - [00:08:55](#)

اه ابقى عايز اخذ لي كام فدان بين سيدنا ابو بكر وبين سيدنا عمر في الوسط اه وهم معديين كده رايعين للنبي يعدوا علي الاول انا املي كده عشمي في ربنا كده. نفسي في كده ما ارضاش بغير كده - [00:09:13](#)

ما ينفعش غير كده على على النكد اللي احنا فيه فمحتاجين كده لكن لكل سلعة ايه لكل سلعة سمن ما هو ما ينفعش تقول للبشمةهندس انا عايز عربية جامدة وجديدة وعلى الزيرو ونضيفة وآآ سي سي بتاعها عالي وو - [00:09:34](#)

رخيصة لأ اذا كت هتتشرط بيبقى احنا كمان مش شرط ما هو انت اذا قلت برضو عايز عروسة حلوة ومؤهل عالي وبنت ناس يقولوا لك شبكة ومهر وشقة صح ولا لا - [00:10:00](#)

لكل سلعة لكل سلعة ثم كل حاجة بتمنها فلذلك اللي عايز الفردوس الاعلى فاذا اردت المنازل العلى في الجنة لابد ان تكون في الدرجات العلى في العمل هي دي بقى اشعة ايه - [00:10:17](#)

لا اله الا الله قدر النور ده قد ايه في قلبك. على قدر النور ده هتبقى درجتك تبقى درجتك نور هزه الكلمة في قلوب بعض الناس كالشمس بالله عليك لما يبقى - [00:10:35](#)

واحد النور في قلبه ايه ها زي الشمس شبهة ايه بقى شبهة ايه اللي تعرض له شهوة ايه اللي تعرض ليه شهوة ايه يا جماعة؟ شهوة ايه شيخي الله يرحمه رحمة واسعة - [00:10:57](#)

من افضل الناس اللي الواحد شافهم في حياته تتجوز وعمره حاجة واربعين سنة كم متفرغ لطلب العلم والعبادة والدعوة ونسي يتجوز لما بقى عمره حاجة واربعين سنة قال ايه ده يا جماعة؟ ده انا نفسي اتجوز والله. الواحد ما ينفعش يقابل ربنا وهو عازب - [00:11:22](#)

ما اتجوزوني بقى فجوزوه وكان امام مسجد كنا في السعودية وكان امام مسجد فالمهم قال لي اصلي بقى بالناس اليومين دول

يقول لك ايه الله يكرمك امشي اه امش ما ينفعش افهمها. هو كده لما يبقى الانسان شايف الحياة. شايف الشبهات فالصو قال لنا خطبة اسمها فالصو ولا معملناهاش؟ فاكر يا شيخ خالد ولا ما عملناهاش دي - [00:17:18](#)

اسمها فالصو فعلا تنصب بنقول ان الدنيا دي كل اللي انت شايفه ده ايه كل اللي انت شايفه ده فالصو الرجالة دي فالصو والنسوان فالصو والبيوت دي فالصو فالصو فعلا - [00:17:40](#)

مش حقيقي الحقيقي فين في الجنة هتلاقي رجالة حقيقي ستون ذراعا في السماء في عرض سبعة اذرع الراجل عرض اكتافه اربعة متر عشرين سنتي طوله اتنين واربعين متر - [00:17:58](#)

رجالة بيقول لك اللي انت شايفه ده النهاردة ايه اه فلص فلص مش هم دول الرجالة حتى الاخلاق فالصو حتى الكلام فالصو النسوان اللي انت شايفهم دول فالصو مش مش دي نسوان - [00:18:26](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول لك عن التانيين ايه؟ كأنهن الياقوت ها تعرف اليكوت والمرجان كأنهن لؤلؤ مكنون لؤلؤ ياقوت مرجاه بيض مكنون سبحانه الله العزيز. انا انشأناهن انشاء الموضوع مختلف - [00:18:42](#)

لما بقى ترزق نور لا اله الا الله تعرف تميز بين الايه فالصو من الاصيل يبقى عينك على الاصل هناك مش قلت لكم الراجل التابعي ده لما مر على واحد بتاع فاكهة فقعد يبص للفاكهة كده ايه يا عم يلا فقال انظر الى هذه المقطوعة - [00:19:07](#)

الممنوع اصل الفاكهة دي ايه مقطوعة ممنوعة مش هي دي الفاكهة اللي تببيع عشانها دينك الشاهد كلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته. حتى انه ربما وصل الى حال لا يصادف معها شبهة ولا شهوة - [00:19:31](#)

ولا ذنبا الا احرقه وهذا حال الصادق في توحيد الههم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله هذا حال الايه الصادق في تويده الذي لم يشرك بالله شيئا فاي ذنب او شهوة - [00:19:58](#)

او شبهة دنت من هذا النور احرقها فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته الله مش بقول لكم كلام زي الفل بس منين اجيب ناس لمعانة الكلام مين يفهم الكلام ده - [00:20:19](#)

فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم شوف اه ربك سبحانه وتعالى بيقول اه ولكن الله حب اليكم ها الايمان وايه وزينه في قلوبكم ابن القيم خد المعنى ده وقال لك ان الزينة دي اللي هي - [00:20:51](#)

وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا وزينا السماء الدنيا بمصابيح وايه وحفظه. فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم ربنا سبحانه وتعالى رزقه الايمان وزين له الايمان زينه بنجوم. النجوم دي نورها - [00:21:24](#)

وايه؟ وحفز الشيطان لو طلع يسمع يسترق السمع. النجوم دي تعمل ايه تحرقه تطارده فهو ده اللهم حب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين فضلا منك ونعمة وانت خير الراشقين. سماء ايمانه عالية - [00:21:50](#)

بس هو صاحب الكلمة الطيبة اللي هي كلمة ايه لا اله الا الله ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت واياه؟ وفرعها في السماء. يبقى السما سما ايمانه السما ايمانه عالية - [00:22:19](#)

مش قلت لكم مرة ان في بعض الملتزمين بعض الاخوة بعض السنية سماء ايمانهم واطية سقف التزامه واطي ها بعض الناس سقف التزام واطي. آآ يمكن الناس اللي بيتعاملوا مع البنوك او بيعملوا شركات او بتوع التجارة يفهموا كده كلمة السقف - [00:22:39](#)

في الائتمان السقف الائتماني منخفض يعني هو عامل مشروع اه مسلا بعشرين الف جنيه السقف ده منخفض جدا اي مصاريف ما اقدرش ما يكملش اي عرض اي مناقصة اي في ناس كده سقف التزامهم واطي - [00:23:02](#)

هو التحى وبيصلي بس خلاص واطي اما اللي سقف ايمانه عالي عالي تلاقيه قيام ليل يلا طلب علم يلا حفز قرآن يلا حج اه عمرة اه دعوة اه عبادة اه - [00:23:27](#)

سقف ايمانه عالي يحرز بقى يحرس بالنجوم النجوم دي منورة زي ما كده وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا زينة فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق - [00:23:58](#)

الا على غيرة وغفلة فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق الا على غرة وغفلة لابد منها للبشر لابد منها ايه عال البشر احنا بشر - [00:24:28](#)

ما فيش حد معصوم لازم فيه ذنوب لو لم تذنوبوا لذهب الله بكم كلنا اصحاب ذنوب ومعاصي اصحاب سيئات وخطايا اصحاب غفلة زي ما ابن القيم بيقول لابد من سنة الغفلة - [00:24:50](#)

ولكن كن خفيف النوم فان حراس البلد يوقظون اه لازم كل واحد بتطراً عليه ساعات غفلة بس خلي نومك ايه خلي بالك خفيف عشان اما حد يفوقك تفوق بسرعة صحصح بسرعة - [00:25:05](#)

تصحى بسرعة الشاهد ايه؟ ان النجوم دي حارساه من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق الا على غيرة وغفلة. عارف زي الناس اللي هم اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم الشياطين اللي بتطلع تسترق السمع من السماء فيقوم النجم يجري وراه يحرقه - [00:25:21](#)

الا من خطف الخطفة فايه فاتبعه شهاب ممكن يخطف كلمة يخطف نص كلمة الشيطان فنفس الشيء برضه ممكن يخطف منك حسنة يخطف منك نص حسنة. يخطف منك ربع حسنة. يخطف منك - [00:25:45](#)

سيئة صغيرة معصية فاذا استيقظ وعلى طول يفوق وعلم ما سرق منه يبقى عارف ايه اللي ضاع استنقزه من سارقه. يجري وراه يجيبه منه بقى استنقزه من سارقه او حصل اضعافه بكسبه - [00:26:04](#)

صحي لقاه اتسرق. ايه ده! انا اتسرفت يلحق الحرامي يجيبه منه. ما لحقش استغفر الله استغفر الله استغفر الله تبت الى الله لا اله الا الله يتصدق ويصوم اليوم ويقوم الليل ويستغفر ويتوب ويبكي الشيطان يندم - [00:26:26](#)

نوقعه في الغلط يقول يا ريتني ما وقعته يتمنى انه ما كانش يوقعه في الغلطة دي. لانه بدل الغلطة دي عمل له الف حسنة يقول فاذا استيقظ وعلم ما سرق منه استنقذه من سارقه - [00:26:45](#)

او حصل اضعافه بكسبه فهو كهكزا ابدًا مع لصوص الجن والانس ليس كمن فتح لهم خزائنه وولى الباب ظهره اما الثاني فتح لهم الباب واداهم ظهره بلا اللي عايز يسرق يسرق - [00:27:03](#)

نعوذ بالله من هذا. نرجع لاصل الموضوع بقى. يقول الشيخ ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية عليه رحمة الله وبركاته ومرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة ومرض شبهة ارداؤها مرض الشبهة. وارداً الشبه ما كان من امر القدر. وقد - [00:27:25](#)

يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يشعر به صاحبه لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته واسبابها. بل قد يموت صاحبه بل قد يموت القلب وصاحبه لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله بالحق - [00:27:45](#)

عقائده الباطلة. نكتفي على هذا المقدار ونستكمل في المرة القادمة. جزاكم الله خيراً. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:28:05](#)